

الباب الثالث

صورة العامة عن معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين ومنهج الشيخ الحاج حسين

نابارين في شرح الحديث

أ. التعريف بمعهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين

1. تصور المعهد

قال إبراهيم مصطفى في المعجم الوسيط: أن المعهد هو محضر الناس ومشهدهم ومكان يؤسس للتعليم أو البحث كمعهد الدراسات العليا ومعهد البحوث.¹ وقال أحمد مختار عبد الحميد عمر: درس في المعهد أي تعلّم فيه.² وانقسم المعهد في الإندونيسية إلى المعهد السلفي وهو المعهد إستعمل فيه كتب الإسلامية المتقدمة للتعليم. والثاني المعهد الخلفي وهو المعهد إستعمل فيه كتب المعاصرة وتعلم فيه العلوم الدينية والعمومية.³

ومعهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين فهو من المعاهد الإسلامية في بنجرماسين، ولكنه لا يستوي بمعاهد الإسلامية الأخرى. والفرق من ناحية المادة للتعليم فيها، فمعهد الإسلامية كمعهد نور الجنة أو منبع العلوم فمادة التعليم فيهما خاصة لمادة الأساسية التي ينبغي تعليمها من التلاميذ.

¹ إبراهيم مصطفى وأصحابه، المعجم الوسيط (بيروت: دار الدعوة، د.س.)، ص. 634.

² أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة (القاهرة: عالم الكتب، 1429 هـ-2008

م)، ص. 737.

³ Mila Hasanah, 2006, Konsep Pendidikan di Pesantren (Kajian Analisis – Filosofis), *Al-Jami' Jurnal Ilmiah Keagamaan, Pendidikan dan Dakwah: Volume 2*, h. 28.

وأما معهد حنفاء الإسلامي فمادة تعليمه من الوظائف اليومية، ومادة الأسسية عليهم بمعهد العالية الإسلامية (STAI) "الجامع" بنجرماسين، ولكنه ينبغي عليهم باتباع تلك الوظائف.

فقد أسس الشيخ الحاج حسين نابارين هذا المعهد في سنة 1985 م، والمقصود أنه يريد أن يعد مكانا ليسهل من يريد طلب العلم في بنجرماسين علوما دينية أو عمومية لبعده من مكان التعليم. ولكن الآن يقصد المعهد خصوصا لطلاب معهد العالية الإسلامية "الجامع" بنجرماسين، فإنهم يسكنون فيه من الرجال والنساء في مساكن متفرقة.⁴ وهذا المعهد ليس مبيتا للطلاب فقط، ولكن يجب عليهم من الوظائف كتعليم علوم الدينية والمحاضرة بلغة العربية وقراءة مولد الحبشي وغير ذلك.

ووقع هذا المعهد في شارع "مسجد الجامع" سونجاي جينجاه (Sungai Jingah) بنجرماسين الشمالية، محدودة بباريطة كوالا (Barito Kuala) في الشمالي، ومنطقة بنجرماسين الشرقية في الشرقي، ومنطقة بنجرماسين الوسطى في الجنوبي، ومنطقة بنجرماسين الغربية في الغربي.⁵ وكان المعهد في ولاية واحدة حول معهد العالية الإسلامية "الجامع" بنجرماسين ومسجد "الجامع". فإن نشر العلوم الدينية فيها قد أمكن على أحد يريد بالتعلم، فتعليم كتاب صفوة التفاسير للصابوني

⁴فخري حنيف، المحاضر في كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية

بنجرماسين، الحوار مباشرة، منصب كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية، 20 أبريل 2015.

⁵Susilawati, "Pengajian Tafsir Shafwah Al-Tafasir di Mesjid Jami' Sungai Jingah Banjarmasin (Studi Tentang Tujuan Peserta dan Persepsi Mereka Terhadap Metode dan Materinya), (Skripsi diterbitkan, Fakultas Ushuluddin, Institut Agama Islam Negeri Antasari, Banjarmasin, 2010), h. 38.

في مسجد "الجامع" وكتاب رياض الصالحين للنووي بعد صلاة الصبح في معهد حنفاء الإسلامية بنجرماسين.

2. المادة

وكما قال الباحث في السابقة أن الشيخ حسين نابارين أعد مكانا ليسهل من يريد طلب العلم، ولكن ليس مبيتا للطلاب فقط بل وجب عليه من الوظائف. ثم وجدها الباحث أكثر من تعاليم الكتاب، ولا بد عليهم بتلك الوظائف. والمادة تكون خاصة بتعليم الكتاب، ولا يدخل في مادة الكلية ولو كان المعهد جامعية. وبينها الباحث بالجدوال الآتية من مادة التعليم ومعلمها:

رقم	المادة	معلم المادة	إسم الكتاب	الوقت
1	التوحيد	الحاج عبد الوحيد	قطر الغيث	صباح يوم الإثنين
2	الفقه	الحاج أوربا حسنان صدق	" <i>Fiqh Praktis Ala Madzhab Imam Syafi'i</i> "	صباح يوم الثلاثاء
3	الحديث	الحاج عبد الغفور	الأذكار النووي	صباح يوم الخميس
4	الحديث	الشيخ الحاج حسين نابارين	رياض الصالحين	صباح يوم الجمعة

وأما وظائفهم الأخرى فتخاضروا مع أصدقاءهم كل يوم الأربعاء، والمادة في المحاضرة تأخذ

من أحاديث رياض الصالحين التي تعلمون كل يوم الجمعة صباحا. ويتعلمون تلاوة القرآن كل يوم

الأحد ليلاً. ثم يقرأون كتاب سمط الدرر أو مشهوراً بـ "مولد الحبشي" كل ليلة يوم الأربعاء في معهدهم وكل ليلة يوم الثلاثاء في مسجد المشرفة فاسر لما (Pasar Lama) بنجرماسين، ويصلون المندوبة كصلاة التوبة والحاجة والتسبيح جماعة كل ليلة يوم الخميس ثم أقاموا الليل حتى الصباح. ثم وجد الباحث وظيفة الشهرية بتعليم الفقه لخارجي معهد الحنفاء بنجرماسين، والمعلم هو الشيخ الحاج حسين نابارين.⁶

3. عدد الطلبة

وأما طلاب المعهد من القرى المتفرقة كقرية تمبان (Tamban)، ومراباهن (Marabahan)، وألوه-ألوه (Aluh-aluh) وغير ذلك. والأقرب من مدينة بنجرماسين ثم الأبعد من جورنج (Jorong)، ولذلك واضح لخلفية تأسيس معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين بأنه مكان لمن يريد طلب العلم في بنجرماسين. وحصل الباحث بيانا من جملة الطلاب المتأخرين من سنة 2012 م إلى سنة 2015 م كما سيأتي:⁷

1. سنة 2012 م/2013 م، بخمسة وخمسين طالبا: خمسة وثلاثين شخصا من الطالبون وعشرين شخصا من الطالبات.

⁶ أحمد، طالب معهد حنفاء الإسلامي، الحوار مباشرة، معهد العالية الإسلامية "الجامع" بنجرماسين، 24 أبريل 2015 م.

⁷ رشيد، رئيس معهد حنفاء الإسلامي، الحوار مباشرة، معهد العالية الإسلامية "الجامع" بنجرماسين، 08 أبريل 2015 م.

2. سنة 2013 م/2014 م، باثنان وخمسين طالبا: تسعة وعشرين شخصا من الطالبون

وثلاثة وعشرين شخصا من الطالبات.

3. سنة 2014 م/2015 م، بأربعة وخمسين طالبا: سبعة وعشرين شخصا من الطالبون

وسبعة وعشرين شخصا من الطالبات.

ب. التعريف بالشيخ الحاج حسين نابارين

1. مولده

هو حسين نابارين⁸ بن الشيخ الحاج محمد أرشد (ت. سنة 1961 م/2 ربيع الأخير

1381 هـ) واسم أمه الحاجة روسية، ولد في كلاهيانج (Kalahiang) مدينة بالانجان (Balangan)

كلمنتان الجنوبية تاريخ 10 نوفمبر 1947 م.

وتزوج بالحاجة عنيزة حنفي بنت الحاج حنفي غويط (ت. 12 أبريل 1990 / 16

رمضان 1410 هـ) تاريخ 15 يوليو سنة 1979 م في بنجرماسين. وله أختان هما الحاجة سافورا

والحاج أحمد حسنين.⁹

⁸ وجد الباحث بيانا عن اسمه الكامل، فقال الشيخ أن اسمه ب"نابارين" وليس ب"نفارين"، لأن في اسمه الإندونيسية ب"Naparin" فحروف "P" إذا أعرب باسم العربية ليس بحروف الفاء ولكن بالباء. الشيخ الحاج حسين نابارين، معلم ومؤسس تعليم كتاب رياض الصالحين ومؤسس معهد حنفاء الإسلامي، الحوار مباشرة، منزلة الشيخ الحاج حسين نابارين، 24 أبريل 2015.

⁹Susilawati, "Pengajian Tafsir Shafwah Al-Tafasir di Mesjid Jami' Sungai Jingah Banjarmasin (Studi Tentang Tujuan Peserta dan Persepsi Mereka Terhadap Metode dan Materinya), (Skripsi diterbitkan, Fakultas Ushuluddin, Institut Agama Islam Negeri Antasari, Banjarmasin, 2010), h. 46.

2. تعليمه

إنَّ حصول العلم بإتيانه، فحصوله مع رغبة وهمّة شديدة. فقد جاءت رواية عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ»¹⁰ قال المظهري: "وجه مشابحة طلب العلم بالمجاهدة في سبيل الله أنه إحياء الدين، وإذلال الشيطان، وإتباع النَّفس وكسر الهوى واللذة".¹¹

فقد كان العلماء المتقدمون يطلبون العلوم الدينية ثم ينتشرونها إلى الناس، وكذلك إستخدم الشيخ الحاج حسين نابارين عمره لطلب العلم وانتشاره، ففي صبيانه يطلب العلم في المدرسة الشعبية (Sekolah Rakyat) كلاهيان سنة 1953 م إلى سنة 1959 م. ثم وصل بتربية معلّم الدينية (Pendidikan Guru Agama) الحسنية لايب سنة 1959 م إلى سنة 1962 م.

وبعد ذلك وصل إلى Normal Islam Putera (NIPA) رشيدية خالدية (RAKHA) أمونتاي كلمنتان الجنوبية سنة 1962 م إلى سنة 1966 م، وهي المدرسة المساوية بمدرسة الثانوية والعالية. ثم وصل الشيخ الحاج حسين نابارين بكليات على بعض الجامعة، منها:

¹⁰ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين (بيروت: دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، 1428 هـ - 2007 م)، ص. 382.

¹¹ عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، قوت المغتدي على جامع الترمذي (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1424 هـ)، ج. 2، ص. 659.

1) كلية أصول الدين في أمونتاي كلمنتان الجنوبية لحصول درجة (BA) سنة 1966 م إلى سنة 1969 م، والآن إنتقل مكانها في جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين.

2) كلية أصول الدين في جامعة الأزهر القاهرة شعبة الدعوة والإرشاد لحصول درجة (Lc) سنة 1973 م.

3) جامعة البنجاب الإسلامية الباكستاني كلية علوم الدينية لحصول الماجستير (MA) سنة 1984 م.

4) جامعة الإسلامية، إسلامباد الباكستاني كلية لغة العربية لحصول الماجستير (MA) سنة 1984 م إلى سنة 1987 م.¹²

ثم أنه تعلم بدورات اللغة الإنجليزية في American University، القاهرة سنة 1976 م إلى سنة 1977 م، ودورات اللغة الإنجليزية مرتبة الترقية في House of Knowledge، إسلامباد الباكستاني سنة 1984 م، وإستقرار مجلس الإشراف مصري الشريعة سنة 2009 م.¹³

وبعد بيان الباحث برحلته العلمية العمومية، فأوضح الباحث برحلته في طلب الحديث. والأول أن الرحلة في طلب الحديث قائمة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان بعض من يسمع بالرسالة الجديدة. ويسافر إلى الرسول عليه الصلاة والسلام لسمع القرآن الكريم ويتفهم

¹²Susilawati, "Pengajian Tafsir Shafwah Al-Tafasir di Mesjid Jami' Sungai Jingah Banjarmasin (Studi Tentang Tujuan Peserta dan Persepsi Mereka Terhadap Metode dan Materinya), (Skripsi diterbitkan, Fakultas Ushuluddin, Institut Agama Islam Negeri Antasari, Banjarmasin, 2010), h. 46.

¹³فخري حنيف، المحاضر في كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، الحوار مباشرة، منصب كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية، 20 أبريل 2015.

تعاليم الإسلام، ثم ينصرف إلى قومه بعد أن يعلن إسلامه كما فعل ضمان بن ثعلبة. فالرحلة في عهد الرسول كانت عامة من أجل معرفة تعاليم الدين الجديد.¹⁴

وأما في عهد الصحابة والتابعين واتباعهم فقد تمت رحلات كثيرة من العلماء في طلب الحديث خاصة، وكثيرون ما يقطعون المسافة الطويلة لسماع حديث أو التأكد من حديث وضبطه أو الإلتقاء بصحابي وملازمته للأخذ عنه لأن الصحابة في عهد التابعين توزعوا في البلدان ونقلوا في صدورهم الحديث النبوي.

فكان لا بد لمن أراد أن يجمع حديث محمد صلى الله عليه وسلم من أن ينتقل من بلد إلى آخر، وراء الصحابة الذين سمعوا منه ورأوه وأخذوا الأحكام عنه. ثم رحل اتباع التابعين إلى التابعين ولازمهم وأخذوا عنهم، حتى تم جمع الحديث مراجعه الكبرى. ومع هذا لم تنقطع رحلة العلماء في سبيل المذاكرة والعرض على الشيوخ المشهورين.¹⁵

وطلب الشيخ الحاج حسين نابارين الحديث من شيوخه في Normal Islam Putera (NIPA) رشيدية خالدية (RAKHA) أمونتاى كلمنتان الجنوبية، يعني تعليم كتاب رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي وبلوغ المرام من أدلة الأحكام لإبن حجر العسقلاني.

¹⁴عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحاته (بيروت: دار الفكر، 1391 هـ - 1971 م)، ص. 129.

¹⁵عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحاته، ص. 129.

ثم طلب أحاديث المسلسل بالشيخ الحاج محمد حسني تمرين بن جفري البنجري المكي، والشيخ أبو علوي السيد حامد علوي الكاف، والشيخ عبد الرحيم جمال الدين زهري الماجستير.¹⁶ ولكنه طلب الحديث كثيرا من الشيخ الحاج محمد حسني تمرين بن جفري البنجري المكي حتى وجد الباحث نحو سبعين حديثا مسلسلا منه مع السند. وأجازه الشيخ الحاج محمد حسني تمرين كل الأحاديث إليه واتبع الشيخ الحاج حسين نابارين إلي طلابه ومجتمعي بنجرماسين.¹⁷

وكما عرفنا أن المسلسل ما إتفق الرواة فيه على شيء واحد، فيما يتعلق بالراوي أو الرواية¹⁸ وزاد النووي على صفات الرواة سواء من أقوالها وأفعالها وأنواع كثيرة غيرها كمسلسل التشبيك باليد، وكاتفاق أسماء الرواة أو صفاتهم أو نسبتهم كأحاديث روينها كل رجال دمشقيون، وكمسلسل الفقهاء، وصفاة الرواية كالمسلسل بسمعت، أو بأخبرنا، أو أخبرنا فلان.¹⁹

قد زاد محمد عجاج الخطيب على تعريفه بتعلق زمن الرواية ومكانها، وقال: هو الحديث الذي توارد رجال إسناده واحدا فواحدا على حالة واحدة أو صفة واحدة، سواء أكانت هذه الصفة

¹⁶ الشيخ الحاج حسين نابارين، معلم ومؤسس تعليم كتاب رياض الصالحين ومؤسس معهد حنفاء الإسلامي، الحوار مباشرة، منزلة الشيخ الحاج حسين نابارين، 24 أبريل 2015.

¹⁷ فخري حنيف، المحاضر في كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، الحوار مباشرة، منصب كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية، 20 أبريل 2015.

¹⁸ محمد بن صالح بن محمد العثيمين، مصطلح الحديث (القاهرة: مكتبة العلم، 1415 هـ - 1994 م)، ص. 39.

¹⁹ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير في أصول الحديث (بيروت: دار الكتاب العربي، 1405 هـ - 1985 م)، ج. 1، ص. 87.

للرواة أو الإسناد، وسواء كان ما وقع منه في الإسناد في صيغ الأداء، أو متعلقا بزمن الرواية أو بمكانها، وسواء كانت أحوال الرواة أو صفتهم أقوالا أو أفعالا كما قال العراقي.²⁰

فمن هذا يتبين أن التسلسل من صفات الأسانيد، ومن أمثله كالتسلسل بأحوال الرواة القولية مثال حديث معاذ بن جبل أَنَّ رَسُولَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ بِيَدِهِ، وَقَالَ: «يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ، وَاللَّهِ إِنِّي لِأُحِبُّكَ»، فَقَالَ: "أَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي ذُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ". (رواه أبو داود)²¹ فقد ذكروا أن كل من حدث قال لمن رواه عنه: وأنا أحبك، فقل: اللهم أعني إلى آخره،²²

ومن فوائد المسلسل في الحديث فهي:

(1) الإقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قولاً وفعلاً ويكون ذلك في حالة كون الحديث

مقبولاً، مثال ذلك حديث التشبيك.²³

²⁰عجاج الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحاته، ص. 375-376.

²¹أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، سنن

أبي داود (بيروت: المكتبة العصرية، د. س.)، ص. 1522.

²²محمد بن صالح بن محمد العثيمين، مصطلح الحديث، ص. 39.

²³ولفظ الحديث: عن أبي ثمامة الحنّاط، قَالَ: أَدْرَكَنِي كَعْبُ بْنُ عُجْرَةَ، بِالْبَلَاطِ، وَأَنَا مُشَبَّكٌ بَيْنَ

أَصَابِعِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ ثُمَّ خَرَجَ غَامِداً إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَا

يُشَبَّكُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ». انظر أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بھرام بن عبد الصمد الدارمي، سنن

الدارمي بتحقيق حسين سليم أسد الدارمي (الرياض: دار المغني، 1412 هـ - 2000 م)، ج. 2، ص. 882.

(2) أن يكون مفيداً لإيصال الرواية وعدم إنقطاعها إذا كانت السلسلة تقتضي ذلك كقوله

سمعت فلانا وكأطعمني وسقاني وكأول حديث سمعته منه وغير ذلك صلى الله عليه

وسلم.²⁴

(3) بيان ضبط الرواة في أخذ بعضهم من بعض، وعناية كل واحد باتباع من قبله.

(4) زيادة الضبط وقلما يسلم عن خلل في التسلسل وقد ينقطع تسلسله في أواخره

كمسلسل أول حديث سمعته.²⁵

(5) البعد عن التدليس²⁶ من قبل رواته، وذلك أن يكون السند المسلسل بصيغ الأداء

الصريحة وكان الرواة ثقات فان ذلك يمنع أن يكون فيه تدليس.

(6) إشتماله على ضبط من الرواة بحيث أن الراوي حفظ السند والمتن وزاد على ذلك

الكيفية التي جاء بها السند.²⁷

واستعمال حديث المسلسل لا يمكن إلا بالإجازة، فإنها دالة على تسلسل السند من ذلك

الحديث. والإجازة من أنواع تحمل الحديث²⁸ وهي أن يأذن الشيخ بالرواية عنه، سواء أذن له لفظاً،

²⁴نفي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري ابن دقيق العيد، الاقتراح في بيان

الاصطلاح (بيروت: دار الكتب العلمية، د. س.)، ص. 19.

²⁵محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، المنهل الروي في مختصر علوم

الحديث النبوي بتحقيق الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان (دمشق: دار الفكر، 1406 م)، ص. 57.

²⁶التدليس هو سياق الحديث بسند؛ يوهم أنه أعلى مما كان عليه في الواقع. أنظر محمد بن صالح بن

محمد العثيمين، مصطلح الحديث، ص. 15.

²⁷أحمد أيوب محمد عبد الله الفياض، مباحث في الحديث المسلسل (بيروت: الكتب العلمية، 1428 هـ

- 2007 م)، ص. 171.

أو كتابة.²⁹ كان التحمل في السماع من لفظ العالم، وفي القراءة بلفظ المتحمل أو غيره بحضرة العالم. وفي كلا هذين طريقتين أو النوعين من أنواع التحمل ينطق بالأحاديث المروية، سواء أكان ذلك مشافهة من العالم أم من غيره.³⁰

ولم يجز العلماء المتقدمون الإجازة من غير قيد ولا شرط، بل اشتروا أن يعرف المحدث ما يميزه به، وأن تكون نسخة الطالب معارضة بأصل الراوي حتى كأنها هو، وأن يكون المستجيز من أهل العلم وعليه سمته حتى لا يوضع العلم إلا عنده أهله، ما يؤكد هذا عن كثير من المتقدمين كالحسن البصريين، وابن شهاب الزهري، ومكحول، وأبان بن عياش وابن جرير، والإمام مالك وغيرهم. وكل هذا يسوغ العمل بالإجازة، ويدفع شبه مانعيها.³¹

وكان الشيخ الحاج حسين نابارين طلب أحاديث المسلسل حينما توظف بوداع الحجيج إلى مكة المكرمة، فدعاهم لزيارة العلماء الموجودة فيها ومنهم الشيخ الحاج محمد حسني تمرين بن جفري البنجري المكي. إنتصح منه نصائح الحياتية وعلوم الدينية ومنها أحاديث المسلسل وتحمله بالإجازة، وبعد رجوعه إلى الإندونيسية فأجاز الشيخ الحاج حسين نابارين أحاديث المسلسل إلى بعض طلابه في معهد الحنفاء بنجرماسين.

²⁸ قد أطلق العلماء على تلقي الحديث وسماعه " التحمل "، وهو أخذ الحديث عن الشيخ بطري من طرق التحمل. أنظر محمد عجاز الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، ص. 227.

²⁹ محمد بن صالح بن محمد العثيمين، مصطلح الحديث، ص. 39.

³⁰ محمد عجاز الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، ص. 235.

³¹ محمد عجاز الخطيب، أصول الحديث علومه ومصطلحه، ص. 236-237.

ولا بد أن يعرف معلّم الحديث ما يميزه به، وأن تكون نسخة الطالب معارضة بأصل الراوي حتى كأنها هو، وأن يكون المستجيز من أهل العلم وعليه سمته حتى لا يوضع العلم إلا عنده أهله كما تقدم بيانه من مقالة محمد عجّاج الخطيب. فذلك يبين على تحمل حديث المسلسل بالإجازة مع توسع علوم الحديث للشيخ الحاج محمد حسني تمرين بن جفري البنجري المكي والشيخ الحاج حسين نابارين عنه فلا سيما عن علم تسلسل الحديث وبالتحمل والأداء من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة.³²

وهذا مثال حديث المسلسل، أجازته الشيخ الحاج محمد حسني تمرين بن جفري البنجري المكي الداري للشيخ الحاج حسين نابارين عن حديث المحبة مع السند.

قال معاذ رضي الله عنه: قَالَ لِي رَسُولَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا مُعَاذُ ! إِنِّي لِأُحِبُّكَ، فَقُلْ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ".

وفي رواية أبي داود: "يَا مُعَاذُ، وَاللَّهِ إِنِّي أُحِبُّكَ وَأَوْصِيكَ يَا مُعَاذُ لَا تَدَعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ".

وأقول أنا الفقير إلى عفو ربه حسين نابارين بن الحاج محمد أرشد: إِنِّي أُحِبُّكَ فُقُولُوا فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ تَقُولُ: اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى ذِكْرِكَ، وَشُكْرِكَ، وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ".

³²فخري حنيف، المحاضر في كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بنجرماسين، الحوار مباشرة، منصب كلية أصول الدين وعلوم الإنسانية، 20 أبريل 2015.

وأما السند على روايتين، واتفق السند عليهما عن الحافظ جلال الدين السيوطي إلى رسول

الله صلى الله عليه وسلم:

الرواية الأولى: الشيخ الحاج حسين نابارين بن الحاج محمد أرشد عن الشيخ الحاج محمد

حسني تمرين بن جفري البنجري المكي الداري عن أبو الفيض الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى

الفدائي عن الشيخ عمر حمدان عن الشيخ فالح الظاهري عن الشريف محمد بن علي السنوسي عن

الجمال عبد الحفيظ العجمي عن محمد هاشم بن عبد الغفور السندي عن عبد بن علي النمرسي

البرلسي عن المعمر محمد البهوتي الحنبلي عن عبد الرحمن البهوتي عن نجم الدين الغيطي عن الحافظ

جلال الدين السيوطي عن قاضي القضاة مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي عن الحافظ أبو سعيد

العلاني عن أحمد بن محمد الأرموي عن عبد الرحمن بن مكّي عن أبو الظاهر السلفي محمد بن عبد

الكرّم عن أبو علي عيسى بن شاذان القصار البصري عن أحمد بن سليمان النجاد عن الحسن بن

عبد العزيز الجرومي عن عمرو بن مسلم التنسي عن الحكم بن عبدة عن حيوة بن شريح عن عقبه

عن الصناجحي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الرواية الثانية: الشيخ الحاج حسين نابارين بن الحاج محمد أرشد عن الشيخ الحاج محمد

حسني تمرين بن جفري البنجري المكي الداري عن أبو الفيض الشيخ محمد ياسين بن محمد عيسى

الفدائي عن الشيخ عمر حمدان عن السيد محمد علي الوتري عن عبد الغني الدهلوي عن عابد

السندي عن السيد يحيى بن عمر مقبول الأهدلي عن الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن

الشيخ محمد علاء الدين البابلي عن الشيخ عبد الله بن سالم البصري عن الشيخ سالم بن محمد

السنهوري عن محمد بن عبد الرحمن العقلمي عن الحافظ جلال الدين السيوطي عن قاضي القضاة

مجد الدين إسماعيل بن إبراهيم الحنفي عن الحافظ أبو سعيد العلاني عن أحمد بن محمد الأرموي عن عبد الرحمن بن مكّي عن أبو الظاهر السلفي محمد بن عبد الكريم عن أبو علي عيسى بن شاذان القصار البصري عن أحمد بن سليمان النجاد عن الحسن بن عبد العزيز الجرومي عن عمرو بن مسلم التنسي عن الحكم بن عبدة عن حيوة بن شريح عن عقبه عن الصناجي عن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

3. خدمته في الدعوة

فقد كانت الأدلة من الكتاب والسنة على وجوب الدعوة إلى الله عز وجل، وأنها من الواجبات على كل مسلم، والأدلة في ذلك كثيرة منها قوله تعالى: *وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ* (آل عمران: 104).

وصرح العلماء أن الدعوة إلى الله عز وجل فرض كفاية، بالنسبة إلى الأقطار التي يقوم فيها الدعوة، فإن كل قطر وكل إقليم يحتاج إلى الدعوة وإلى النشاط فيها، فهي فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقط عن الباقيين ذلك الواجب، وصارت الدعوة في حق الباقيين سنة مؤكدة، وعملا صالحا جليلا. وفي وقتنا اليوم قد يسر الله عز وجل أمر الدعوة أكثر من طرق كثيرة، وإقامة الحجّة على الناس اليوم ممكنة بطرق متنوعة عن طريق الإذاعة، وعن طريق التلفزة، وعن طريق الصحافة وغيرها.³³

³³ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، *الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة* (الرياض: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، 1423 هـ - 2002 م)، ص. 14-16.

وأما دعوة الشيخ الحاج حسين نابارين فلا شك على المشهورة، سواء في داخل كلمتتان الجنوبية أو غيره. ودعوته الإسلامية فقسم الباحث على أمرين الدعوة باللسان والدعوة بالكتب بلغة الإندونيسية، وسيبين الباحث عن مؤلفاته. وباللسان كالمحاضرة في المساجد والخطبة فيها، ومجالس التعليم وهذه بيانه:

1) مجلس التعليم في مسجد "الأنصار" بنجرماسين المستخدم في سنة 1985 م، وهذا

المجلس واحدا بكل الشهر يوم الأربعاء في الساعة السابعة إلى الساعة الثامنة والنصف بمادتي الفقه والتوحيد. وأما الجماعة على نحو تسعين شخصا تقريبا.

2) مجلس التعليم في مسجد "جهاد" بنجرماسين المستخدم من سنة 1983 م، وهذا

المجلس كل يوم الأربعاء بعد صلاة الصبح على مادة الفقه بكتاب سبيل المهتمدين.

3) مجلس التعليم في مسجد "سبيل المهتمدين" بنجرماسين المستخدم من سنة 1990 م،

وهذا المجلس واحدا بكل الشهر يوم الأحد بعد صلاة المغرب.

4) مجلس التعليم في مسجد "Hasanuddin" بنجرماسين المستخدم من سنة 1992 م،

وهذا المجلس كل يوم الأحد صباحا بمادة الفقه والتوحيد والتصوف.

5) مجلس التعليم في مصلى "نور الإيمان" بنجرماسين المستخدم من سنة 1993 م، وهذا

المجلس كل الأسبوعين يوم الثلاثاء بعد صلاة العشاء.

6) مجلس التعليم في مصلى "المغفرة" بنجرماسين المستخدم من سنة 1995 م، وهذا

المجلس كل الأسبوعين يوم الجمعة بعد صلاة المغرب.

7) مجلس التعليم في مصلى "دار الإخوان" بنجرماسين المستخدم من سنة 1993 م،

وهذا المجلس كل الأسبوعين يوم الأربعاء بعد صلاة المغرب.

8) مجلس التعليم في مسجد "الجامع" بنجرماسين المستخدم من سنة 1980 حتى الآن،

وهذا المجلس كل يوم الجمعة صباحا بعد صلاة الصبح، ومادة التعليم إما عن التفسير

بكتاب *صفوة التفاسير* وإما عن الحديث بكتاب *رياض الصالحين*.

9) مجلس التعليم في معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين المستخدم من سنة 1987 م حتى

الآن، وهذا المجلس كل يوم الجمعة صباحا بمادة الحديث بكتاب *رياض الصالحين*.

وكانت المجالس ليست في بنجرماسين فقط بل المدن حوله كمجلس التعليم في "Mesjid

"Agung Pelaihari"، ومجلس التعليم في "Mesjid Agung Rantau"، ومجلس التعليم في "Mesjid

"Agung Palangkaraya"، وغير ذلك مما أكثر مجالس التعليم.³⁴

4. أساتيد تلاميذه

ومن البيانات التي أدركها الباحث أن الأساتيد أو الشيوخ له كثيرة، منها عن شيوخ

الحديث كالشيخ الحاج محمد حسني تمرين بن جفري البنجري المكي، والشيخ أبو علوي السيد حامد

³⁴الشيخ الحاج حسين نابارين، معلم ومؤسس تعليم كتاب *رياض الصالحين*، الحوار مباشرة، منزلة الشيخ

الحاج حسين نابارين، 08 مايو 2015.

علوي الكاف، والشيخ عبد الرحيم جمال الدين زهري الماجستير. والأكثر بطلب حديث المسلسل

من الشيخ الحاج محمد حسني تمرين بن جفري البنجري المكي نحو سبعين حديثاً.³⁵

ومن شيوخ التفسير كالشيخ محمد الغزالي والدكتور بهاع الخولي والدكتور علي عصري في

مصر، والدكتور الحاج طبراني بصري والدكتور سيد أغيل السقاف في الإندونيسية والشيخ محمد

حسني تمرين الجفري البنجري في مكة المكرمة.

وتلاميذ الشيخ الحاج حسين نابارين فكثيرة جداً، أدركها الباحث من وثيقة مجمع المتخرجين

في معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين سنة 2011 م نحو ثلاثة وسبعين تلميذاً، فذكر الباحث على

البعض، ومنهم:³⁶

أ) الحاج ردينشاه بن زركشي، وهو الناصح الأول في مجمع متخرجي معهد حنفاء

الإسلامي بنجرماسين.

ب) أحمد رجالي بن عبد الرشيد، وهو الناصح الثاني في مجمع متخرجي معهد حنفاء

الإسلامي بنجرماسين.

ت) دوفرينشاه بن الحاج مصر، وهو رئيس في مجمع متخرجي معهد حنفاء الإسلامي

بنجرماسين.

³⁵الشيخ الحاج حسين نابارين، معلم ومؤسس تعليم كتاب رياض الصالحين ومؤسس معهد حنفاء

الإسلامي، الحوار مباشرة، منزلة الشيخ الحاج حسين نابارين، 24 أبريل 2015.

³⁶رتب الباحث أسماء التلاميذ بحسب مرتبتهم في مجمع خارجي معهد الحنفاء بنجرماسين.

ث) رهيونو بن أوتونج سنتوسو، وهو وكيل رئيس في مجمع متخرجي معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين.

ج) محمد إقبال طنطاوي بن جمال الدين، وهو الكاتب الأول في مجمع متخرجي معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين.

ح) محمد نور تسليم محمد شيخا، وهو الكاتب الثاني في مجمع متخرجي معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين.

خ) رويي النور بن مسراني، وهو وكيل الكاتب الأول في مجمع متخرجي معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين.

د) عبد الرحمن بن بدر الزمن، وهو الكاتب الثاني في مجمع متخرجي معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين.

ذ) غاوري رحمن بن محمد طه، وهو الصراف الأول في مجمع متخرجي معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين.

ر) الحاج أحمد شرونين بن الحاج عبد الله، وهو الصراف الثاني في مجمع متخرجي معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين.

ز) صففي النور بن الحاج أحمد سيرون، وهو رئيس ولاية كابواس كلمنتان الوسطى.

س) محمد يسري بن ، وهو رئيس ولاية كلمنتان الشرقية³⁷

³⁷ مجمع خارجي معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين، *Album Silaturahmi Ke-2* (بنجرماسين: مجمع

خارجي معهد حنفاء الإسلامي بنجرماسين، 1432 هـ - 2011 م)، ص. 1-10.

وبعد ذلك فنظر الباحث أن الشيخ الحاج حسين نابارين قد توسعت علومه من مصطلح

الحديث وهي على بعض النواحي:

1) تعليمه كتب الحديث ومصطلحاه في (NIPA) Normal Islam Putera رشيدية

خالدية (RAKHA)، وفي بعض الجامعات كلية أصول الدين في أمونتاي كلمنتان

الجنوبية سنة 1966 م إلى سنة 1969 م، وفي جامعة الأزهر القاهرة سنة

1973 م، وجامعة البنجاب الإسلامية الباكستانية سنة 1984 م.

2) خاصة تعليمه عن علوم مسلسل الحديث التي لا بد من تعليم السند وما يحتاج

إليها.

3) مصادر الحديث في مؤلفاته بلغة العربية، فإنه يأخذ أحاديث الرسول صلى الله عليه

وسلم الشريفة من كتب الحديث المعتمدة، وسيأتي ذكر مؤلفاته فيما يلي:

5. مؤلفاته

لقد ألف الشيخ الحاج حسين نابارين كتباً كثيرة في أنواع علوم الدينية، وكلها بترجمة لغة

الإندونيسية وبين الباحث بالجدوال الآتية:³⁸

1. *Bunga Rampai Timur Tengah, I dan II*، المطبوع بسورابايا سنة 1989 م

وبجاكرتا سنة 1997 م.

³⁸Susilawati, "Pengajian Tafsir Shafwah Al-Tafasir di Mesjid Jami' Sungai Jingah Banjarmasin (Studi Tentang Tujuan Peserta dan Persepsi Mereka Terhadap Metode dan Materinya)", (Skripsi diterbitkan, Fakultas Ushuluddin, Institut Agama Islam Negeri Antasari, Banjarmasin, 2010), h. 49-50.

2. *Muhammad Rasulullah*، المطبوع بينجرماسين سنة 1992 م وبجاكرتا سنة 1994 م.

3. *Aktualisasi Fungsi Masjid Dalam Bidang Pendidikan*، المطبوع بينجرماسين سنة 1990 م.

4. *Tata Cara Berdo'a*، المطبوع بسوربايا سنة 1992 م وسنة 1997 م.

5. *Istigfar dan Taubat*، المطبوع بينجرماسين سنة 1995 م وبسوربايا سنة 1997 م وبجاكرتا سنة 2005 م.

6. *Tuntunan Praktis Ibadah Jama'ah Haji*، المطبوع بينجرماسين سنة 1999 م.

7. *Siang Malam Bersama Nabi SAW*، المطبوع بينجرماسين سنة 2004 م.

8. *Nalar Al-Qur'an: Refleksi Nilai-nilai Teologis dan Antropologis*، المطبوع بجاكرتا سنة 2004 م.

ت. الخطوات التي سلكها الشيخ الحاج حسين نابارين في شرح الحديث

يسلك الشيخ الحاج حسين نابارين في شرح الحديث على عدة خطوات، وهي:

1. ترجم الحديث بلغة الإندونيسية

2. شرح المفردات اللغوية

3. ربط الحديث بأيات القرآنية أو الأحاديث الأخرى

4. ربط الحديث بعلوم أخرى

5. ربط الحديث بواقع الحياة للمسلمين

6. ذكر الفوائد التي تضمنها الحديث

وبين الباحث كل واحد منها على حده من تلك الخطوات فيما يلي:

أولاً: بعد قراءة الحديث فترجم كل كلمة إلى اللغة الإندونيسية تسهيلاً للطلاب على فهم

الحديث، وكثر المعلمون في الإندونيسية على تعليم الكتب العربية بهذه الخطوة.

ثانياً: شرح المفردات اللغوية لكل حديث، مثاله عن حديث وداع صاحب ووصيته عند

فراقه للسفر. والرواية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم

في العمرة، فأذن، وقال: «لَا تَنْسَانَا يَا أُخَيَّ مِنْ دُعَائِكَ» فقال كلمة ما يسئرنى أن لي بها الدنيا. وفي

رواية قال: «أشركنا يا أُخَيَّ فِي دُعَائِكَ». رواه أبو داود والترمذي. فشرح الشيخ الحاج حسين نابارين

المفردات اللغوية بأن معنى استأذن: طلب الإذن، والعمرة: زيارة البيت الحرام لأداء النسك بشروط

مخصصة.

ثالثاً: ربط الحديث بأيات القرآنية أو الأحاديث الأخرى، وهما متعلقتان بموضوع الحديث.

مثاله عن حديث استحباب التبشير والتهنئة بالخير، والرواية عن أبي إبراهيم، ويقال: أبو محمد،

ويقال: أبو معاوية عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر

خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة من قصب، لا صخب فيه، ولا نصب. متفق عليه.

وقال الشيخ الحاج حسين نابارين: القصب هنا اللؤلؤ الجوف، والصخب: الصياح واللغط،

والنصب: التعب. يعني أن أصحاب الجنة مشغول فيها على نعمة الله تعالى، وتعلق وربط بآية

القرآنية، فقد قال الله تعالى: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ (يس: 55).

ونقل الباحث من قول إمام المراغي³⁹ في تفسيره: الشغل هو الشأن الذي يصد المرء ويشغله عما سواه من شئونه وأحواله لأهميته لديه، إما لأنه يحصل مسرة كاملة أو مساءة عظيمة. وأن من يدخل الجنة يتمتع بنعيمها ولذاتها، ويكون بذلك في شغل عما سواه، إذ يرى ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.⁴⁰

رابعاً: ربط الحديث بعلوم أخرى كعلم الفقه أو غيره، مثاله عن حديث النذب إلى إتيان الصلاة والعلم ونحوها من العبادات بالسكينة والوقار. والرواية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَلَا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ، وَأَتُوهَا وَأَنْتُمْ تَمْتَشُونَ، وَعَلَيْكُمْ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتُّوا». متفقٌ عَلَيْهِ.

قال الشيخ الحاج حسين نابارين: هذا الحديث يدل على كراهية الإسراع لإدراك الصلاة مع الإمام لأن في ذلك تسويشا، ويندب الإتيان بسكينة ووقار. ثم قال: ومن أقوال إمام الحنفي لو نوى عند الوضوء أنه يصلي الظهر أو العصر مع الإمام ولم يشتغل بعد النية بما ليس من جنس الصلاة إلا أنه لما انتهى إلى مكان الصلاة لم تحضره النية جازت صلاته بتلك النية.

خامساً: ربط الحديث بواقع الحياة للمسلمين، مثاله عن حديث إكرام الضيف. والرواية عن أبي شريح خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرِو الخُزَاعِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ جَائِزَتَهُ» قالوا: وَمَا جَائِزَتُهُ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ،

³⁹ أحمد بن مصطفى المراغي: مفسر مصري، من العلماء. تخرج بدار العلوم سنة 1909 ثم كان مدرس الشريعة الإسلامية بها. وولي نظارة بعض المدارس وتوفي بالقاهرة. له كتب، منها الحسبة في الإسلام، والوجيز في أصول الفقه مجلدان، وتفسير المراغي ثمانية مجلدات، وعلوم البلاغة. أنظر خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام، ص. 258.

⁴⁰ أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي (د. م.: 1365 هـ - 1946 م)، ص. 22.

قَالَ: «يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ، وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْهِ» متفقٌ عَلَيْهِ. وفي رواية لمسلم: «لَا يَجِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَ أَخِيهِ حَتَّى يُؤْتِمَّهُ» قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يُؤْتِمُّهُ؟ قَالَ: «يُقِيمُ عِنْدَهُ وَلَا شَيْءَ لَهُ يُقْرِيه بِهِ».

قال الشيخ الحاج حسين نابارين: يدل الحديث على إكرام الضيف بجائزته يومه وليلته، ولكن المسلمون في كلمتان لاسيما في بنجرماسين إذا جاء الضيف من أهلهم أو أصحابهم أو غير ذلك فتكلمه قبل إتيان الجائزة.

سادسا: ذكر الفوائد التي تضمنها الحديث وبين الأحكام المستنبطة منه بأسلوب سهولة. مثاله عن حديث الوعظ والاعتقاد فيه، والرواية عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قَالَ: كَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُدَكِّرُنَا فِي كُلِّ حَمِيسٍ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، لَوَدِدْتُ أَنَّكَ دَكَّرْتَنَا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ: أَمَا إِنَّهُ يَمْنَعُنِي مِنْ ذَلِكَ أَيُّ أُمَّلِكُمْ، وَإِنِّي أَتَخَوَّلُكُمْ بِالْمَوْعِظَةِ، كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِهَا مَخَافَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا. متفقٌ عَلَيْهِ.

فذكر الشيخ الحاج حسين نابارين الفوائد، منها:

1. الإقتصاد في الوعظ والإرشاد، لأن من طبس النفوس الملل مما يداوم عليه وإن كان

محبوبا لها.

2. إستحباب أوقات النشاط للتعليم والموعظة.

3. حرص الصحابة على متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله.

وأما خطوات أخرى التي قد يسلكها في بعض المواضع هي:

أولاً: شرح رواية الحديث إجمالاً، مثاله عن حديث الوقار والسكينة. والرواية عن عائشة رضي الله عنها، قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ ضَاحِكًا حَتَّى تُرَى مِنْهُ هَوَاتُهُ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. متفقٌ عَلَيْهِ. فقال الشيخ الحاج حسين نابارين: أن عائشة أكثر الرواية من الصحابة رضوان الله عليهم في كتب السنة.⁴¹

ثانياً: أعرض الشيخ السؤلات إلى طلابه عن موضوع الحديث، والهدف عليها ليعرف المشكلات من الطلاب على فهم الحديث. والطريق على إعراض السؤلات من أساليب في التربية والتعليم بأن المدرس يعرض السؤلات إلى تلاميذه أو طلابه والعكس على ذلك. وإذا سألته الطلاب فأجابه إجابة وافياً.

ثالثاً: ذكر المصادر من كتب السنة وأحياناً ذكر المراجع من الكتاب والباب التي ورد فيها الحديث. مثاله عن حديث الوعظ والاقتصاد فيه فجاءت رواية عن أبي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ طَوْلَ صَلَاةِ الرَّجُلِ، وَقَصَرَ حُطْبَتَيْهِ، مِثْنَةٌ مِنْ فِقْهِهِ، فَأَطِيلُوا الصَّلَاةَ وَأَقْصِرُوا الحُطْبَةَ». رواه مسلم. فقال الشيخ الحاج حسين نابارين: هذا الحديث رواه مسلم في كتاب الجمعة من باب تخفيف الصلاة والخطبة، والأكثر ذكر المصدر من كتب السنة فقط.

رابعاً: إستعمال الألة وهي السبورة لشرح المفردات من تقريب النحو أو الصرف. مثاله حيناً شرح تعريف "الدين"، فقال الله تعالى: وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا

⁴¹ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص. 428.

تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (البقرة: 132 - 133). فكتب تعريفه في السبورة أن الدين هو وضع إلهي سائق لذوي العقول باختبارهم لما فيه سعاداتهم، ودين الله هو الإسلام. وبعد الكتابة يأمر طلابه بحفظ ذلك التعريف وقرآته من الرجال والنساء.

ث. منهج الشيخ الحاج حسين نابارين في شرح الحديث

1. شرحه

وجد الباحث أن شرح الحديث من الأسلوبين: شرح الحديث بالشرح الموضوعي والممزوج، فشرح الشيخ حسين نابارين الأحاديث بالقول، يسمى عبد الرحمن بن أحمد العواجي بالشرح الموضوعي أو الشرح بالقول وهو الذي يتصدى فيه الشارح لمواضع معينة من سند الحديث ومنتنه، فيذكر اللفظ أو العبارة من سند الحديث أو منتنه ويصدرها بالقول ثم بعد ذلك يشرح اللفظ أو العبارة من مختلف جوانبها وإن تعدد موضوعها. وبهذا تتفرق تلك الطريقة عن سابقتها، التي يراعى فيها وحدة الموضوع، ويجمع الشارح فيها ما يتعلق بموضوع واحد في مبحث واحد من مباحث الشرح. وتعلق ذلك الأسلوب بالإجتهد في شرح الحديث يعني إستفراغ الفهم الجديد في الحديث بإستعمال رأي الحسن، ومعه بحسب اللغة يعني فهم الحديث بتحليل معنى اللفظ. وهناك فرق بين بيان معنى اللفظ، وبين بيان المراد. أن بيان معنى اللفظ يراد به بيانه بحسب اللغة، وذلك بالرجوع إلى كتب اللغة أو كتب غريب الحديث. وأما المراد من اللفظ فهو ما يظهر أنه المقصود من اللفظ بحسب السياق، وذلك بالرجوع إلى كتب شروح الحديث. فينبغي ملاحظة ما يلي عند شرح الحديث بحسب الإجتهد واللغة كما قال محمد بن عمر بن سالم بازمول في كتابه وهي:

1) يبحث عن تفسير اللفظ بحسب عرف الشرع أولاً، فإن لم يجد فسر بحسب عرف

الصحابة، فإن لم يجد فسر بحسب اللغة، مع مراعاة روح الشرع، ودلالة السياق.

2) هدي الرسول الله صلى الله عليه وسلم العام.

3) أن يكون له سلف فيما ذهب إليه من معنى.⁴²

2. منهجه

وبعد مقابلة الباحث إلى تعليم كتاب *رياض الصالحين* في معهد الحنفاء الإسلامية

بنجرماسين منذ الشهرين والحوار مع الشيخ الحاج حسين نابارين ثم مذاكرة أفكار المحدثين في مناهج

شرح الحديث، فقال الباحث: أن منهج الشيخ حسين نابارين في شرح أحاديث *رياض الصالحين*

بمنهج التحليلي لفظاً والإجمالي معنى.

فالتحليلي إذا شرح كل كلمة في الحديث وترجمها إلى لغة الإندونيسية، وذكر مناسبة الحديث

بأية القرآنية أو الأحاديث الأخرى أو آراء العلماء ثم ذكر ما تضمنه من الحديث على حسب

الإجتهد. وأما الإجمالي إذا شرح معاني الحديث، فشرحه جملة يكتفي على فهمها عند الطلاب.

وبعد ذلك فمثل الباحث الأحاديث في كتاب *رياض الصالحين* الذي شرحها الشيخ الحاج حسين

نابارين على منهج التحليلي والإجمالي بحسب الإجتهد واللغة:

1. حديث عن عن إكرام الضيف

⁴² محمد بن عمر بن سالم بازمول، علم شرح الحديث وروافد البحث فيه، ص. 29-33.

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَلْيُصِلْ رَحْمَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، فَلْيُثَلِّ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ». متفقٌ عَلَيْهِ.

وبعد قراءة الحديث فترجم الشيخ الحاج حسين نابارين إلى اللغة الإندونيسية تسهيلا لطلابه
على فهم معاني الحديث. ثم شرحه كل كلمة من المفردات وبين الحديث بقوله "لغة الحديث" وبيانه
كما يلي:

أولاً: قوله «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ» فقال الشيخ الحاج حسين نابارين: هذا
مختصر من إيمان المسلم على أمرين: يؤمن بالله تعالى ويؤمن باليوم الآخر. والأصل أن الإيمان على
ستة أمور: إيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا معلوم
عند المسلمين كافة. وزاد الشيخ أن بعض الناس من زمان السابقة حتى زمان الآن يرجو متاع الحياة
الدنيا حتى ينسوا الله تعالى ولم يذكروا عليه في يومهم وليلتهم. وهذه الأمور دالة على إهتمام الإيمان
بالله تعالى.

ثانياً: قوله «فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ» فقال الشيخ الحاج حسين نابارين: ومعنى إكرام الضيف هو
تعجيل القرى له والقيام بخدمته والسلامة بخدمته. وهذا الأمور دالة على الإيمان الكامل، لأن
الأكثر من الناس يكرم ضيفه إذا كان ذات مال وشرف ومرتبة عند الناس.

ثالثاً: قوله «فَلْيُصِلْ رَحْمَهُ» فقال الشيخ الحاج حسين نابارين: ومعنى صلة الرحم يعني بإكرام
الأقرباء وزيارتهم ومساعدة المحتاج منهم.

رابعاً: قوله «فَلْيُقَلِّمُوا خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ» فقال الشيخ الحاج حسين نابارين: هذا كأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر يعني أمر بالكلام الخير والنهي عن عكسه كالغيبة أو غيرها⁴³

وقال الشيخ الحاج حسين نابارين: وأفاد الحديث أن من علامة الإيمان الكامل إكرام

الضيف، والمسلمون كلهم لاسيما في بنجرماسين وحوله إذا جاء الضيف من أهلهم أو أصحابهم أو

غير ذلك فتكلموه ويعرضون جائزته على قدرهم.

2. حديث الوقار والسكينة

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْتَجْمِعًا قَطُّ

ضَاحِكًا حَتَّى تُرَى مِنْهُ هَوَاتُهُ، إِنَّمَا كَانَ يَتَبَسَّمُ. متفقٌ عَلَيْهِ.

قرأ الشيخ الحاج حسين نابارين الحديث وترجم إلى اللغة الإندونيسية تسهيلاً لطلابه على

فهم معاني الحديث. ثم قال: أن عائشة أكثر الرواية من الصحابة رضوان الله عليهم في كتب

السنة.⁴⁴ ووجد الباحث بيانا أن الرواة من الصحابة سبعة أشخاص، وهم:

1. أبو هريرة رضي الله عنه روى خمسة آلاف وثلاث مائة وأربعة وسبعون حديثاً.

2. عبد الله بن عمر رضي الله عنهما روى ألفين وست مائة وثلاثون حديثاً.

3. عائشة رضي الله عنها روى ألفين ومائتين وعشرة حديثاً.

⁴³ الشيخ الحاج حسين نابارين، مدرس تعليم كتاب رياض الصالحين، المشاهدة المباشرة، معهد الحنفاء

بنجرماسين، 27 ميوا 2015 م.

⁴⁴ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، ص. 428.

4. عبد الله بن عباس رضي الله عنهما روى ألف وست مائة وستون حديثاً.

5. جابر بن عبد الله رضي الله عنهما روى ألف وخمسة مائة وأربعون حديثاً.

6. أبو سعيد الخدري رضي الله عنه روى ألف ومائة وسبعون حديثاً.⁴⁵

وبجملته على ذلك، فعائشة رضي الله عنها تقوم مقامه الثالثة على العموم. ولكن إذا

حددت الرواية على الكتب الستة فتقوم الثانية بعد أبي هريرة رضي الله عنه،⁴⁶ لأنه روى ثلاث

ألاف وثلاث مائة وسبعون حديثاً وعائشة رضي الله عنها روى ألفين واحد وثمانون حديثاً.⁴⁷

وبعد بيان رواة الحديث فشرح كل كلمة من المفردات، بين الحديث بقول "لغة الحديث".

وقوله «مُسْتَجْمِعًا» فقال الشيخ الحاج حسين نابارين أن معناه مبالغا في الضحك. وقوله «لَهْوَاتُهُ»

بقوله: أن اللهوات جمع لهاة وهي اللحمة التي في أقصى الفم. ثم ذكر فائدة ذلك الحديث من

استحباب الإقلال من الضحك لأن كثرة الضحك من مظاهر الغفلة عن الله، وربما أدى إلى ذهاب

هيبة الرجل ووقاره بين إخوانه.

ومن المثالين السابقتين فقد أوضح أن الشيخ الحاج حسين نابارين قد يشرح الحديث ببيان

المعنى كلمة بعد كلمة من مفرداتها، ويبين رواة الحديث، ثم ذكر مناسبتة بأية القرآنية أو الأحاديث

⁴⁵ هذا ترتيب على الجملة. أنظر جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر في

عيون التاريخ والسير (بيروت: شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، 2007 م)، ص. 292. وأنظر أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، جوامع السيرة (مصر: دار المعارف، 1900 م)، ص. 276.

⁴⁶ Amal Qardasyi, *Peran Wanita dalam Periwaiatan Hadis* (Jakarta: Pustaka Azzam, 2003), h. 66.

⁴⁷ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزني، تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف (د.م.: المكتب

الإسلامي، 1403 هـ، 1983 م)، ص. 348.

الأخرى المتعلقة، وذكر ما تضمنه من المفردات، ومناسبة بين الحديث بآراء الصحابة والتابعين حول فهم الحديث. ويتعرض جميع النواحي على رغبته وأهليته وهو من عناصر منهج التحليلية، فتحليلها في لفظ الحديث وفي معناه فشرح على الجملة.

3. مصادره

أما مصادر التي رجعها الشيخ الحاج حسين نابارين في شرح الأحاديث وهي القرآن الكريم، وكتب الستة، وآراء العلماء عن العلوم المتعلقة بالحديث، وكتاب *نزهة المتقين شرح رياض الصالحين* ألفه الدكتور مصطفى سعيد الخن والدكتور مصطفى البغا ومحى الدين مستو وعلي الشرجي ومحمد أمين لطفي.

فقد قال الدكتور مصطفى سعيد الخن وأصحابه في مقدمة الكتاب⁴⁸: وقد لمسنا الحاجة الماسة إلى شرحها شرحا مدرسيا مناسباً لمقتضيات الظروف الإجتماعية الراهنة، والأساليب التربوية المعاصرة، وخاصة للمعنيين بشؤون التربية والتعاليم والتوجيه على جميع المستويات، فعقدنا العزم على القيام بهذا العمل خدمة للمسلمين وتسهيلاً على الدارسين، ليعم الانتفاع بهذا الكتاب وليقف الناس على كنوز السنة النبوية المطهرة، فيرتشفوا من معينها ويأخذوا منها شؤاباً سائغاً يروي ضمأهم ويزيلوا

⁴⁸ ومقصود الباحث مقدمة كتاب *نزهة المتقين شرح رياض الصالحين*، فقول المؤلف "وقد لمسنا" يدل على

كثير من مؤلف واحد.

عنهم ما علق بهم من سوء في خلق أو انحراف في السلوك أو إعتداء على الحق أو تمرد على الفضيلة.⁴⁹

وقد ألف الدكتور مصطفى سعيد الخن وأصحابه هذا الكتاب بجمال الترتيب حتى يسهل القارئ على تعليمه، كما ألف النووي على رياض الصالحين. وترتب كتاب نزهة المتقين شرح رياض الصالحين على الكتب، وكل كتاب ينقسم إلى الأبواب، وفي كل باب أورد المؤلفون الأحاديث المتعلقة بموضوع الكتاب.

ثم يبدأون على باب الإخلاص ويختتم على باب الأمر بالاستغفار وفضله، ولكن في هذا الشرح وجدت الزيادة على باب واحد وهو باب الرواة من الرجال والنساء. ولم يدخلوا الأحاديث في هذا الباب بل يبينون الرواة من الأسماء والكنى وهما على بترتيب حروف الهجائية.

وكان في كتاب نزهة المتقين شرح رياض الصالحين على ثمانية عشر كتابا وثلاث وسبعين وثلاثمائة بابا وألف وستين وتسعين وثمانية مائة حديثا. والفرق في عدد الحديث بين رياض الصالحين ونزهة المتقين شرح رياض الصالحين بحديثين:

1. حديث المحافظة على الأعمال عن عائشة: وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ.

وَقَدْ سَبَقَ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ.⁵⁰

⁴⁹ مصطفى سعيد الخن وأصحابه، نزهة المتقين شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1987 م - 1407 هـ)، ص. 6-7.

⁵⁰ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين، ص. 71.

2. حديث جواز الكذب عن أم كلثوم رضي الله عنها، أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْجِي خَيْرًا أَوْ يَقُولُ خَيْرًا». متفق عليه.⁵¹ زاد مسلم في رواية: قالت أم كلثوم: «وَلَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ، تَعْنِي: الْحَرْبَ، وَالْإِصْلَاحَ بَيْنَ النَّاسِ، وَحَدِيثَ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وَحَدِيثَ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا».⁵²

ومقصود قول النووي "وقد سبق في الباب قبله"، يعني في باب في الاقتصاد في العبادة. ولفظ الحديث عن عائشة رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ، قَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ: هَذِهِ فُلَانَةٌ تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا. قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ، فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُ اللَّهُ حَتَّى تَمْلُؤُوا» وَكَانَ أَحَبُّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ. مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.

وفي باب المحافظة على الأعمال يدل على أن إمام النووي لا يتكرر الحديث ولا يدخله في رقم الحديث، ولكن يتكرر الحديث في كتاب نزهة المتقين شرح رياض الصالحين كما قال المؤلفون: "قد يتكرر الحديث الواحد في عدة أبواب فأشرنا في المرة الثانية إلى الباب الذي سبق وروده فيه مع رقمه ليرجع القارئ إليه في معرفة تخريجه وشرحه". وأما حديث جواز الكذب لا يدخله النووي في رقم الحديث لبيانه باستدلال العلماء على جواز الكذب.

⁵¹ أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، رياض الصالحين، ص. 66.

⁵² مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، ج. 4، ص. 2011.

وأما منهج شرح الحديث في كتاب *نزهة المتقين شرح رياض الصالحين* فقد قال الدكتور

مصطفى سعيد خان وأصحابه في مقدمة الكتاب: "وقمنا بشرح الكتاب مراعين الأمور الآتية:⁵³

1. خرجنا الآيات الكريمة التي أوردها الإمام النووي في أول كل باب، وشرح مفرداتها اللغوية.
2. ذكرنا عقب كل حديث المرجع والمصدر من الكتاب والباب من كتب السنة التي ورد فيها الحديث.
3. أفردنا شرح المفردات اللغوية لكل حديث وأعقبناه بعد تخريج الحديث مباشرة، وأعربنا أحيانا بعض الكلمات التي يحتاج إليها الدارس لتوضيح المعنى المراد، وقد نذكر أسماء الأشخاص المبهمين في متن الحديث.
4. جمعنا الفوائد التي تضمنها الحديث وربطناه بواقع الحياة، وبيننا الأحكام المستنبطة منه بأسلوب سهولة، ليقف القارئ على فوائد الحديث، والحض على التأسي والقدوة بما جاء فيه من فضائل وإرشادات وتوجيهات، والتحذير بما نهي عنه الرسول صلى الله عليه وسلم.
5. جعلنا لكل حديث رقمين: أولا في الأعلى يشير إلى رقمه المتسلسل في الباب الذي ورد فيه، والرقم في الأسفل هو رقمه المتسلسل في الكتاب، وذلك تسهيلا للرجوع إليه أو الإحالة عليه.
6. قد يتكرر الحديث الواحد في عدة أبواب فأشرنا في المرة الثانية إلى الباب الذي سبق وروده فيه مع رقمه ليرجع القارئ إليه في معرفة تخريجه وشرحه، وإذا اقتضى الأمر أحيانا إلى ذكر بعض الفوائد أضفناها عقب الحديث.

⁵³ مصطفى سعيد خان وأصحابه، *نزهة المتقين شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين*، ص. 7.

7. وتتميز للفائدة فقد ترجم الرواة وجعلناه قسما مستقلا في آخر الكتاب مرتبة حسب

حروف المعجم.

8. وختمنا عملنا بوضع فهرس للكتاب بأوائل الأحاديث، لتسهيل الرجوع إلى الحديث في

موضعه من الكتاب.⁵⁴

⁵⁴مصطفى سعيد خان وأصحابه، نزهة المتقين شرح رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين، ص. 8.